Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تكن ترجمة رتننزس ترجمة أمينة فقد كانت تعانى من نقص شديد فى مواطن كثيرة ، فهى شرح للقرآن أكثر منها ترجمة • لم يعن بأمانة الترجمة ولا بتركيب الجملة ولم يعر البيان القرآنى أى التفـات ، بل اجتهد فى ترجمة معانى السور وتلخيصها بصرف النظر عن موضع الآيات التى تعبر عن هذه المعانى بالسورة نفسها • ففى سورة الواقعة (١٠٤) مثلا ، بدأ بالآيات الثلاث الأول وكأنها جملة واحدة دون فصل بينها ثم يأتى بالآية الرابعة مستقلة ثم يأتى بالآيات الأربع التى تليها معا دون الاشارة الى رقم الآية أو استقلالها عن غيرها •

وبالرغم من عدم دقته واهماله لترجمة بعض الالفاظ واغفاله المعنى الأصـلى الا أنه جاء بترجمة صحيحة مما يؤيـد الظن ، ان أحد المغـاربة من المتفقهين فى التفسير والدين كان يمد له يد المساعدة دائما •

وعن هذه الترجمة قدم اريفابينى Arrivabene أقدم ترجمة ايطالية عام ١٥٤٧ وعن الترجمة الايطالية ترجم شفيجر Salomon Schweigger عام ١٦١٦ القرآن الى الألمانيـة ثم ترجم القرآن عن الألمانية الى الهولندية عـام ١٦٤١ • والى الفرنسية ترجمها رير Ryer عام ١٦٤٧ •

وفى نهاية هذا القرن ظهرت ترجمتان مهمتان هما : طبعة راعى كنيسة هامبورج أ • هنكلمان A. Hinckelmann سنة ١٦٩٤ والترجمة اللاتينية التى قام بها مراكى الايطالى L. Marracci سنة ١٦٩٨ التى استخدمت مقدمته كثيرا فى القرن الثامن كما كانت هذه الترجمة الأساس فى كتاب دافيد نريتر (مساجد اسلامية جديدة التعمير سنة ١٧٠٣)(١) كمـا كتب جنيير J. ganier عام ١٧٣٢ السيرة النبوية بناء على ما ورد بالقرآن عنه فى الترجمة الألمانية التى قام بها فترلين Vetterlein سنة ١٨٠٢ • على أن أول ترجمة جيدة للقرآن هى ترجمة مراكى Marracci عام ١٦٩٨ كما ذكرنا ـ الى الايطالية (اللاتينية) بها أمكن الاسـتغناء نهـائيا عن ترجمة رتننزس(٢) ومن ثم توالت ترجمات معانى القرآن الى سائر اللغات • وقد قام بها غالبا عدا الترجمات الى اللغة الفارسية والتركية والاردية ـ مستشرقون

---

(١) David Nerreters : Neu Eröffnete Mahometanische Moschee

(٢) راجع فيما سبق فيك : الدراسات العربية فى أوربا ص ٤ وما يليها •
وكذا أشعار شرقية وما يليها •